رضيت ثم قلت هل انى الرحيل فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا أحد منهم إلا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت يا رسول ا هذا الطلب قد لحقنا فقال ! ! حتى إذا دنا منا وكان بيننا وبينه قيد رمح أو رمحين أو ثلاثة قلت يا رسول ا هذا الطلب قد لحقنا وبكيت فقال لماذا تبكي قال قلت أما وا ما على نفسي أبكي ولكني أبكي عليك قال فدعا عليه رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت قوائم فرسه إلى بطنها في أرض صلد ووثب عنها وقال يا محمد قد علمت أن هذا عملك فادع ا عز وجل أن ينجيني مما أنا فيه فوا لأعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فإنك ستمر بابلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم لا حاجة لي فيها قالودعا له رسول ا صلى ا عليه وسلم فأطلق ورجع إلى أصحابه ومضى رسول ا صلى ا عليه وسلم وأنا معه حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا في الطرق وعلى الأناجير واشتد الخدم والصبيان في الطريق ا أكبر جاء رسول